ههنا للتوضيح لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه
بعد المسمى مع ما مع امتناع نحو ما ضربته الاضربا
على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضربته لا يحتمل
غير الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا ليتناول
المستثنى وغيره وكما ان التنكير الذي في معنى البعضية
يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالى
ورفع بعضهم درجات اراد محمدا عليه السلام ففي هذا
الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى واما وصفه
اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس
التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو
انسب ههنا واوفق لقوله واما بيانه واما الابدال منه
اي واما ذكر النعت له فلكونه اي الوصف بمعنى المصدر
والاحسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد
معنييه وبضميره معناه الاخر على ما يجيء في البديع مبينا
له اي للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما
يوضح الجسم ويقع تعريفا له ونحوه في الكشف اي مثله في هذا القول
في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا
للمسند اليه قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد
سمعا فان الالمعي معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما يكشف

معناه

معناه ولو صح لكنه ليس مسندا اليه لانه اما مرفوع على انه
خبر ان في البيت السابق اعني قوله ان الذي جمع السماحة
والنجدة والبر والتقى جمعا او منصوب على انه صفة لاسم
ان او بتقدير اعني او لكون الوصف مخصصا للمسند اليه
اي مقللا اشتراكه او رافعا احتمالا له وفي عرف النحاة التخصيص
عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح عبارة عن
رفع الاحتمال في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه
بالتاجر يرفع احتمال التاجر وغيره او لكون الوصف مدحا
او ذما نحو جاءني زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف
اعني زيدا قبل ذكره اي ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا
او لكونه تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ امس
يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره
كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص الجنس لبيان ان
القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا
الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما توكيده اي توكيد
المسند اليه فللتقرير اي لتقرير المسند اليه اي تحقيق مفهومه
ومدلوله اعني جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره
نحو جاءني زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ
المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد تقرير